

03 - المحسن | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد

أبوشادي

خالد أبوشادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. مرحبا بكم
النهاردة ان شاء الله هنتكلم عن اسم جديد. اسم من اسماء الجمال واسماء الجمال - [00:00:01](#)
آآ تستهدف اول ما تستهدف آآ حسن الظن بالله رجاء رحمة الله محبة الله سبحانه وتعالى. مرة هنتكلم من هذه عن هذه الاسماء ومنها
اسم المحسن وهو من الاسماء التي تبعت - [00:00:15](#)
القلب على محبة الله تعالى الذي هو صاحب الاحسان عليها في كل شيه الاحسان او الاتقان. يبقى المحسن اما من الانعام واما من
الادخال. هنتكلم عن معناه هنتكلم عن التوصيات العملية بتاعته وهي عشرة. آآ كثير الحقيقة - [00:00:36](#)
عشان نكون ممن احصى هذا الاسم قولوا وفعلوا آآ النبي صلى الله عليه وسلم آآ في الحديث في السنن المطهرة آآ قال اذا حكمتم
فاعدلوا واذا قلتهم فاحسنوا فان الله محسن يحب الاحسان. وهذا دلالة على ان الله سبحانه وتعالى - [00:01:00](#)
هذا الوصف وصف لازم له لا يخلو موجود عن احسانه طرفة عين وفي حديث شريير ابن اوسع النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب
الاحسان على كل شيه فاذا قبلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح - [00:01:24](#)
وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. شف ربنا سبحانه وتعالى في الحديث كتب الاحسان على كل شيه اشارة الى ايه؟ اشارة الى انه
اوجه الاحسان عديدة ومش ممكن نحصرها في جانب محدد انما - [00:01:41](#)
كل عمل مهما كان بسيط او انت شايف انه ما لوش قيمة؟ لا ده داخل في دايرة الاحسان حتى في موضوع القتل. النبي صلى الله
عليه وسلم ان احنا نحد الشفرة - [00:02:00](#)
ايضا من من احسان القتل ان الواحد ما يدبشش قدام حيوان اخر عشان لا يتأذى. وآآ مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل واضع
رجله على آآ صفحة شاة يعني على عنق هذه الشاه وهو يحج شفرته - [00:02:13](#)
فقال افلا قبل هذا اتريد ان تميتها موتتين يعني انت عايز تموتها بالنزر الى هذه الشفرة وبالذبح حتى في الرجم في رجم الزاني
المحصن آآ النبي صلى الله عليه وسلم سن لنا انه احنا ان الرجم ده يكون ايه - [00:02:29](#)
حتى الحجارة اللي بتترمي بها يبقى حجارة وسط لا هي كبيرة ولا حجارة آآ صغيرة تؤذي ولا آآ تؤذي الى زهق الروح. الجلد نفس
الكلام ما نضربش ضرب مسلا مهلك - [00:02:52](#)
آآ ولا خفيف لا يؤلم وحتى وقت الجلد ما يبقاش في وقت بدري شديد جدا ولا في حر شديد جدا وهكذا فان حتى القتل او اقامة
الحد فيها احسان عشان كده ربنا كتب الاحسان على - [00:03:06](#)
كل شيه من عظيم احسان الله سبحانه وتعالى للعبد. وهنا الاحسان بمعنى الانعام ان الله احسانه قد تجاوز كل الحدود حتى المصيبة
حتى المصيبة اللي بتقع على الانسان. تلاقي ان فيها نعمة - [00:03:25](#)
وفيه مش نعمة واحدة ده فيها اربع نعم زي ما سيدنا عمر قال فيها فقال ما ابتليت ببلاء الا كان لله علي فيه اربع نعم لم يكن في
دينه. دي اول نعمة - [00:03:45](#)
لم يكن اعظم مما نزل لم احرم به الرضا. تالت نعمة ارجو الثواب عليه. رابع نعمة وعشان كده قالوا ان العطاء من الخلق حرمان والمنع

من الله احسان منع ان الله سبحانه وتعالى قد يكون احسانا - [00:03:57](#)

المصيبة قد تكون احسانا كما قال ذلك سيدنا عمر في تلمحه لنعم الله عليه آآ اي من من احسان الله سبحانه للعبد ان هذا الاحسان آآ يحدث له كل لحظة - [00:04:17](#)

ابسط نعمة ايه ابن القيم بيقول ابسط نعمة نعمة النفس اللي احنا ما بنحسش بها اللي احنا بنعملها واحنا نايمين واحنا اه مش حاسين فسبحان الله بيقول ان الانسان في كل يوم وليلة - [00:04:37](#)

عنده اربعة وعشرين الف نعمة لانه بيتنفس في اليوم واللييلة اربعة وعشرين الف نفس وكل نفس نعمة فادنى نعم الله على العبد اربعة وعشرين الف نعمة. سبحان الله! شوفوا بقى يعني يعني لسه ما فيش بقية النعم - [00:04:55](#)

نعم الايمانية والنعم المادية نعم انعام على القلب بالايامن والصبر والثبات والخشية والنعم المادية لأ ده في اربعة وعشرين الف نعمة كل يوم الواحد بياخذهم من غير ما يحس فهذا من تمام احسان الله. ومن ملامح احسان الله على العبد - [00:05:17](#)

من ملامح هذا الاحسان التضاد في المعاملة. يعني ايه؟ انت تسيء وربنا سبحانه وتعالى يحسن. انت تعصي وربنا سبحانه وتعالى يمن عليك بنعم كثيرة اسمع الحديث الجميل ما احد اصبر على اذى سمعه من الله - [00:05:36](#)

ربنا سبحانه وتعالى يصبر على هذا قول الذي ينسبون فيه الى الله الولد. كما قال الحديث يدعون له الولد ثم يعافيههم ويرزقهم. هؤلاء الذين اشركوا مع الله سبحانه وتعالى. والذين ادعوا ان له ولد الله سبحانه وتعالى يعافيههم - [00:06:03](#)

وارزقهم ويقولهم في القرآن افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه يناديهم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه يدعوهم الى الاستغفار والى التوبة طيب ايه بقى الواجبات العملية عشر واجبات في موضوع الاحسان - [00:06:26](#)

نحتاج ان احنا الحقيقة نتفاعل معها وتكون ايمانا عمليا باننا نؤمن باسم الله المحسن ونحسبه اول حاجة احسان العبادة بالالتقان ان الله كتب الاحسان على كل شيه وانت مطلوب من الاحسان ده احسان العبادة - [00:06:58](#)

وعرف النبي صلى الله عليه وسلم احسان العبادة في حديث جبريل ان تعبد الله كأنك تراه. سيدنا جبريل قال له كده فان لم تكن تراه فانه يراك وانظر الى عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وهي اجمل واشمل واتم العبادات كما قالت - [00:07:23](#)

عائشة رضي الله عنها تفضي صلاته بالليل شف كانت بتتكلم عن عن قيام ليلته تقوم قايلة ايه فلا تسأل عن حسنهن وطولهن آآ نيحي في عبادة زي ايه؟ عبادة بسيطة زي الوضوء بنكرها كل يوم - [00:07:43](#)

من توضحاً فاحسن الوضوء خرجت خطاياها من من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره ورغب النبي صلى الله عليه وسلم احنا لما نيحي نحسن من احسان الوضوء ان احنا نمد المية ونوصل الماء الى اقصى ما نستطيع من اعضاء الجسد - [00:08:01](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. والمقصود بالحلية اللي هي الجواهر. والكنوز التي ترتديها في الجنة يبقى يبقى الاحسان في العبادات سؤال الله سبحانه وتعالى العون على تحقيق الاحسان ده - [00:08:21](#)

مطلوب قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل يا معاذ والله اني لاحبك لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يبقى احسان العبادة - [00:08:46](#)

ده اول واجب لازم نسأل نفسنا احنا اخبارنا ايه مع العبادة اخبارنا ايه مع مع احسان العبادة واتقانها وهل بنحاسب نفسنا على تحسين عبادتنا واتقانها بصورة متكررة ومستمرة ولا لا - [00:09:01](#)

تاني حاجة لازم نهتم بالاحسان في جميع النواحي حتى في الامور الصغيرة الامور اللي الناس ممكن تحتقرها او تقول مش مهم اوي النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اذا ولي احدهم اخاه - [00:09:21](#)

بعد ما مات فليحسن كفته فانهم يبعثون في اكفانهم ويتزاورون في اكفانهم. طب ده واحد ميت ايه يعني وهيتدفن في التراب ايه يعني فائدة ان انت تقوم ايه تحسن كفته - [00:09:35](#)

ما الفائدة الطبيعي الطبيعي الواحد يقول كده فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليقول يبعثون في اكفانهم ويتزاورون في اكفانهم. شوفوا الميت بيزور اخوه الميت ويتزاور في هذا الايه؟ الكفن الذي تكفنه انت فيه. حتى الموضوع البسيط - [00:09:54](#)

يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويأمرك فيه بالاحسان ويوضح لك سبب ليه تحسن ويوضح لك سبب الاحسان عشان بيتزاوروا في
الاكفان ويبعثون في هذه الاكفان القبر في حفر القبر احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنيين والثلاثة في قبر واحد. وقدموا
اكثرهم قرآن - [00:10:18](#)

هاد حتى بيشرح لك حتى في حفر القبر تحسن هذه اشارة الى ان الاحسان في صفائر الامور فكيف بعضائم الامور تالت حاجة
الاحسان الى الخلق الاحسان بمعنى الانعام تحسن الى الخلق - [00:10:44](#)

تتصدق تتصدق بمالك تتصدق بجاه تتصدق بالشفاعة للناس اه تحسن اخلاقك مع الناس تحسن الى جارك اه تحسن الى قرابتك الى
رحمك الى اولادك آآ ويكون هذا الامر معروف رجل الايه؟ البر والاحسان. يبقى انت راجل تعرف بانك تكثر الاحسان الى غيرك -
[00:11:05](#)

بك واجيب الرابع لا تعتذر عن الاحسان بفقر او ضعف سيدنا يوسف عليه السلام في السجن محبوس يقولوا له ايه نبهنا بتأويله انا
نراك من محسنين محسنين طب ده مسجون ولا معه فلوس ولا معه املك - [00:11:36](#)

وقاعد ليس له حيلة لا يصل الاحسان الى غيره. ومع هذا كانوا يصفونه بانه من المحسنين. ايه نوع الاحسان اللي عمله بقى يا سيدنا
يوسف. الامام المواردي قال ستة اقاويل اول حاجة قال انه كان يعود مريضهم ويعزي حزينهم - [00:11:58](#)
الامر الساني كان يأمرهم بالصبر. الامر الثاني نراك ممن احسن العلم الامر الرابع كان لا يرد عذر معتذر يعني يقبل الاعذار الامر الخامس
كان يقضي حق غيره ولا يقضي حق نفسه. الامر السادس - [00:12:23](#)

انا نراك من المحسنين اذا انبأنا بتأويل هذه الرؤيا قاله ابن اسحاق يعني اوجه احسان مختلفة لمن لا يملك المال ثاني واجب عملي
انس بالفضل بربك وما بكم من نعمة - [00:12:41](#)

فمن الله فمن الله. سيدنا بلال بن رباح واخوه ابو رويحة عبدالله ابن الرحمن الخثعمي اقبل على قوم فقال انا اتيناكم خاطبين كنا
كفارا فهدانا الله ومملوكين فاعتقنا الله وفقيرين فاغنانا الله. فان تزوجونا فالحمد لله. وان تردونا - [00:13:03](#)
فلا حول ولا قوة الا بالله فزوجوهما شوف سيدنا آآ يعني آآ بلال الغنى بتاعه ما ننسا هوش ان هو كان فقير ان هو كان عبد حتى هداه
الله سبحانه وتعالى - [00:13:32](#)

وحتى انعم الله عليه وهذا شأن المحسنين ان هم ينسبوا الامر ايه؟ الى الله. هدانا الله. اعتقنا الله. اغنانا الله اكسبوا الفضل لله
سبحانه وتعالى. سادس واجب عملي كلما زاد احسانك - [00:13:50](#)

كلما زاد احسانه زاد احسانك كلما زاد احسان الله عليك وجب عليك ان تزيد من احسانك هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ واحد وعظ
ابو جعفر المنصور قال له ان الله عز وجل لم يجعل - [00:14:07](#)

فوقك احدا فلا تجعل فوق شركك شكرا. الانسان الغني شكره واحسانه يجب ان يؤثر الانسان فقير الانسان اللي ربنا سبحانه وتعالى
ادى له سمعة وهجاه وسلطان الاحسان بتاعه لازم يكون اكبر من احسان الراجل اللي ايه؟ محروم من هذه النعمة. فكلما زادت نعم الله
عليك وجب عليك ان تزيد - [00:14:24](#)

من احسانك واوعى تسقط في الاختبار ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم يبقى ربنا اختصك بنعم اكثر من غيرك عشان
يختبرك اختبرك فانجح في هذا الاختبار. سابع حاجة افقد العمل - [00:14:50](#)

اتقان عملك بقى الدينوي اللي انت بتشتغل بيه اه ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه. عملا دي بالتنكير كده نكرة اشارة
الى كل الاعمال الدينوية والاخروية - [00:15:09](#)

تمانية قابل الاساءة بالاحسان ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيههم ويرزقهم. تقابل انت ايضا الاساءة من
الخلق بالاحسان لان كنت كما قلت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:26](#)

بيقول جا له واحد بيقول له يا رسول الله عندي خرابة اصلهم ويقطعونني. احسن اليهم ويسينون الي. احلم عليهم ويجهلون عليه
فقال لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك - [00:15:47](#)

اكنك بترمي التراب او الرماد الحار في وجه هؤلاء القوم والله ناصرك ومعينك ما دمت مقيما على واستمروا هم على اساءتهم. وحين
سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل امر به فلا يقربني ما يدينني اكل ولا يضيئه - [00:16:08](#)
فيمر بي افاجيه؟ ما يعملش معي لا بيكرمني ولا بيديني اكل ولا يضيئني قال لا قره اي لا تعامله بالمثل بل احسن اليه وان لم
يحسن هو اليك وقدم القرى وهو طعام الضيف وان لم يقدم لك هذا الطعام. تاسع حاجة احسان الظن بالله - [00:16:28](#)
احسن الظن بربك من رأى عظيم احسان الله له لم ييأس ابا من رحمة الله. مش ممكن ربنا سبحانه وتعالى يتخلى عنك وهو يحسن
اليك في كل وقت. وفي كل حال وفي كل زمان - [00:16:55](#)
واحسانه يتوالى عليك فلا تسيء الظن بالله سبحانه وتعالى. لا تسيء الظن بالله سبحانه وتعالى. وانما احسن الظن بالله عاشر حاجة
وهي امر مهم جدا نختم به الوجبات العملية اللي هو ايه - [00:17:12](#)
افرح بشريعة الله. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ما هو الافضل من شريعة الله للقوم للناس وهذا تعجب حقيقة. الاية دي في
سورة المائدة. تعجب من ايه؟ من حال اهل الكتاب وتوبيخ لهم - [00:17:33](#)
لم يقل ان الاحسن هو في الحكم هم المسلمون ولعل السبب انه ممكن بعض المسلمين ينحرف في بعض الازمنة زي دلوقتي فيكون
الاستفهام من الله سبحانه وتعالى والله يعلم جوابه - [00:17:49](#)
تقريبا وبالتالي دي حقيقة انه احسن الناس آآ حكما هو من اخذ بحكم الله من احسن من الله حكما لقوم يوقنون. من اراد ان يكون
احسن الناس حكما فليحكم حكم الله العالم - [00:18:06](#)
بما ينفعنا وما يضرنا وهو الادري بنا والانقياد لحكم الله سبحانه وتعالى مش في احكام الطهارة والميراث بس لأ في كل شيه في
الحياة ما فرطنا في الكتاب من شيه يبقى في الامور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ما فرطنا في الكتاب من شيه. الله سبحانه
وتعالى - [00:18:29](#)
اذا الانسان اخذ بما امر الله سبحانه ان يؤخذ عز في دنياه ونجح في اخرته في الوصول الى نعيم مولاه يبقى احنا بنتكلم عن
الاحسان وهو الايمان بان شريعة الله سبحانه وتعالى هي افضل الشرائع. وان نأخذ بها في حياتنا الفردية - [00:18:55](#)
وهذا الانقياد لحكم الله سبحانه وتعالى هو الذي يغير حال المسلمين الى افضل حال هذا هو اسم الله المحسن وهذه هي واجباتنا
العملية مع اسم الله المحسن اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم ونسأله ان يجعلنا ممن يأخذ هذا الاسم ويعمل بمقتضاه
ويحصيه قولا وعملا نلتقي - [00:19:19](#)
وفي حلقة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:40](#)